

الهروب من الفهم ج 2) للاعاجم)

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده -

00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. آآ كنا في بالصفحة آآ الحادية عشر هناك اه تجدون اختبار سريع. هناك اختبار يعني اتمنى ان تفكروا في هذا الاختبار يعني معكم خمس دقائق - 00:00:27

يا ريت تحلوا هذا الاختبار كل واحد يحل هذا الاختبار في ورقة خارجية ورقة وقلم. يعني طبعا ما ما يصلح احد يأتي دورة ليس معه ورقة وقلم الاختبار الذي في الصفحة رقم حداثر. طيب هذا هذا الاختبار هذا الاختبار - 00:00:49

انما كان الهدف منه ان انا اوقفك على حقيقة حالك مع معاني كتاب الله يعني كل تقريبا الذين يسمعونني الان مروا بختم التلاوة على الاقل مرة. انا قرأت القرآن مرة في رمضان مثلا في غيره - 00:01:06

لكن يعني هل ختمته فهما مرة يعني انت ختمت تلاوة والبعض ربما ختمه حفظا. والبعض ربما ختمه تجويدا. لكن ما ختمته مرة واحدة فهما مثلا التفسير الميسر بتاع مجمع الملك فهد خلاص - 00:01:23

هذا على هامش المصحف يعني الاية تفسيرها لو هي سطر تفسيرها في سطر ورغم ذلك لم لم تباشروا ختمه الفهم للاسف الشديد يعني يعني الا قلة قليلة. وختمه الفهم يعني الوقت الذي تحتاجه - 00:01:42

من خمسة وسبعين الى تسعين ساعة على الاكثر وهناك حتى يعني ترجمات لمعاني القرآن بلغات يعني يعني تقريبا لا يكاد احد من السامعين لا يكون هناك ترجمة لمعاني القرآن بلغته - 00:02:02

ورغم ذلك لم نكلف انفسنا ان نفهم طيب السور التي نقرأ بها في صلواتنا او نقرأ بها في اورادنا. نقرأ بالفاتحة نقرأ بسورة الاخلاص نقرأ بسورة الكافرون نقرأ بسورة الفلق باية الكرسي بخواتيم البقرة. هذه نقرأ فيها صلواتنا في صلواتنا وفي اورادنا. اورادنا الاذكار -

00:02:19

في اذكار الصباح لنردد اية الكرسي وكذلك في اذكار المساء قبل النوم نقرأ خواتيم البقرة بالكلايات والسور التي نقرأ بها في صلواتنا وفي اورادنا هل يعني اقول حتى لا قلت وقلت مع معناها تدبرا او اتباعا - 00:02:47

هل كلفت نفسك مرة حتى ان تقرأ تفسيرها وتعرف معناها يعني ما تستهينوا بهذه المسألة هذه مسألة خطيرة عند الله سبحانه وبحمده طيب ولذلك بدأنا نسأل عن معاني بعض الكلمات يعني الرحمة مثلا - 00:03:07

انت قبل ما النهاردة ما تسمع عن معنى الرحمة هل كنت اعرف ده معنى الرحمة؟ كل واحد له في رأسه شيء للرحمة الهداية اللي انت بتطلبها لما تقول اهدنا الصراط المستقيم. الصراط المستقيم اللي انت بتطلب من الله ان يهديك اياه - 00:03:23

معنى الصمد غاسق اذا وقب ما خلفهم في قوله تعالى قال وما بين ايديهم وما خلفهم اصرا في قوله ولا تحمل علينا اصرا ثبت في قوله ثبت يدا ابي لهب وتب - 00:03:38

مست في قولها في قوله تعالى في جيدها جبل من مسد لايلاف في قوله تعالى لايلاف قريش ما معنى يدوع اليتيم الباعون في قوله ويمنعون الماعون؟ الابتر في قوله ان شانك هو الابتر - 00:03:51

مش ليست الفكرة ليست الفكرة في ان يكون في رأسك معاني لهذه الكلمات يعني انت الان ربما كان في رأسك معنى للابتر. لكن هل

هذا هو المعنى الصحيح حقيقة هو ده السؤال - 00:04:05

فانا هذا الاختبار انما اردت من خلاله ان اوقفكم على حقيقة حالكم وانه يدرك كل واحد منا اين هو من العناية ايه؟ بمعاني كتاب الله وكل سورة من هذه السور - 00:04:20

التي سئلتكم عن معاني بعض كلماتها لو سئلت عن حفظها يعني ستجيب ولو سئلت عن قراءتها بالاحكام او بالتجويد ستجيب ولو سألتكم كم مرة قرأتم في حياتكم ستجيب انكم قرأتموها اكثر من مرة - 00:04:34

لكن للأسف الشديد انت ما تفهمها هذه مصيبة ولذلك نحن ننتقل العنوان الذي بعده بعده مباشرة وهو ان هذا الهروب الذي نمارسه هو اغرب هروب في التاريخ طيب لماذا يا اخوة واغرب غروب في التاريخ - 00:04:52

من معالم غرابة هذا الهروب عندنا خمس معالم لغرابة هذا الهروب ايه هي المعالم دي اول شيء ان هذا هروب من شيء نافع يعني لماذا هذا الهروب غريب اول شي لانه هروب من شيء ايه - 00:05:14

نافع. ثاني حاجة انه هروب من شيء من انفع الاشياء للانسان ان لم يكن منفعة الثالث انه هروب مع سبق الاصرار والترصد اختيارا لاضطرارا يعني احنا ممكن من الممكن ان احنا - 00:05:34

نقول ايه؟ فلان هرب طب هرب مختارا ولا مضطرا في الغالب اللي بيهرب بيهرب ايه؟ مضطر يعني واحد خلاص اضطر ان هو ايه يهرب صح انما يهرب مختارا يعني هو بمزاده بيهرب - 00:05:55

مع سبق الاصرار والترصد ان هو نفسه يكون كده هذا غريب المعلم الرابع من معالم الغرابة انه هروب مع تهريب للغير هذه محزنة ان هروب مع تهريب للايه؟ للغير المعلم الخامس ان هذا الهروب لا يتم الا مع القرآن فقط - 00:06:15

كان هذا هو الموجز اليكم الانباء بالتفصيل شوف بقى كل معلم من معالم غرابة هذا الهروب. نقرأ مع بعض اول هروب من شيء نافع. هذه تكلمنا عنها. تمام طيب هروب من شيء من انفع الاشياء للانسان. ازاى من انفع لا شيء للانسان - 00:06:41

نقرأ ولربما هرب الانسان من شيء الى اخر انفع منه. لكن هل يستساغ الهروب من العلم الى الجهل ومن الفهم الى الوهم يعني انسان يهرب من العلم الى الجهل يعني يترك حياة العالمين. قل هل يستوي الذين يعلمون - 00:07:00

والذين لا يعلمون الى حالة الجاهل هروب من العلم الى الامية ومنهم اميون فهل يهرب الانسان من العلم الى الجهل ومن الفهم الى الوهم في كتاب عمر بن الخطاب لابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - 00:07:19

قال له سيدنا عمر ابن الخطاب ارسل الى سيدنا ابي موسى الاشعري قال والفهم الفهم فيما ادلي اليك فالفهم نعمة من الله على عبده والشاهد فالفهم ايه نعمة من الله على عبده - 00:07:41

ويقول ابن القيم وما اوتي عبد بعد الايمان افضل من الفهم عن الله ورسوله ما اوتي عبد بعد الايمان افضل من الايه من الفهم عن الله ورسوله وقال ايضا صحة الفهم - 00:07:57

وحسن القصد من اعظم نعم الله التي انعم بها على عباده او على عبده بل ما اعطي عبد عطاء بعد الاسلام افضل ولا اجل منهما بل هما ساق الاسلام وقيامه عليهما - 00:08:18

وبهما يأمن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم وطريق الضالين الذين فسدت فهمهم ويصير من المنعم عليهم الذين حسنت افهامهم وقصودهم وهم اهل الصراط المستقيم الذي امرنا ان نسأل الله ان يهدينا صراطهم في كل صلاة - 00:08:37

يعني من معالم اهمية الفهم ان انت يوميا بتسأل ربنا الفهم سبعتاشر مرة على الاقل لما بتقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم المغضوب عليهم هم من - 00:09:03

اليهود والضالين من؟ النصارى. ولماذا ظل النصارى ما كان عنده ميل ما كان عندهم فهم يعبدون الله على جهل واضح؟ رغم ان عندهم المعلومات بس ما عندهم الفهم ما يفهمون المعلومات - 00:09:23

واليهود عندهم الكتاب وحملوا التوراة لكن كما سيأتي معنا في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهم يقرأون التوراة والانجيل ولا يعملون بشيء مما فيهم كذا الذي يحصل في امتنا اليوم - 00:09:41

طيب المعلم الثالث من معالم غرابة هذا الهروب انه هروب مع سبق الاصفار والايه فالترصد اختيارا لا اضطرارا لما نسمع عن انسان هرب من شيء مفيد ونافع نتصور ان ذلك قد حصل منه اضطرارا - [00:09:58](#)

لكن لو كان ذلك الهروب مع سبق مع سبق الاصرار والترصد فانه فعلا غريب يقول ابن القيم متوجعا تركوا التدبر المأمور به والتذكر والعقل لمعاني النصوص الذي هو اساس الايمان وعمود وعمود اليقين - [00:10:14](#)

واعرضوا عنه بقلوبهم وتعبدوا بالالفاظ المجردة التي انزلت في ذلك. وظنوا انها انزلت للتلاوة والتعبد بها دون تعقل معانيها وتدبرها والتفكر فيها. انظر الى هذا التوجع ان الناس ظنوا ان الايات انما انزلت للتلاوة والتعبد بها دون تعقل معانيها وتدبرها والتفكر فيها - [00:10:33](#)

ويقول حتى ان كثيرا من المنتسبين الى السنة يعتقدون ان طريقة السلف هي الايمان بالفاظ النصوص والاعراض عن تدبر معانيها فقل يا وتعقله طيب يعني ايه شروب مع تهريب للغير يا اخوة - [00:10:58](#)

مم يعني ايه الشروب مع تهريب للغاية اتعني هذه من اعجب معالم غرابة هذا الهروب انه لا يكون هروبا شخصا بل تهريب جماعي لأكبر عدد ممكن من الناس يعني هو واللي بيعلمهم القرآن بيهربهم ايه - [00:11:16](#)

مع واضح مع شرعنة لذلك التهريب يعني المشكلة الأكبر انه بيعمل ايش يشرعن هذا التهريب. يعني يضفي عليه شرعيا تمام؟ ويقول هذا هو التمام وهذا هو المضبوط ولا يصح غيره ولا تشغل بغيره الان - [00:11:35](#)

حتى ان بعض الطلاب لما يبجي يسأله يقول يا استاذ ايش معنى كذا طب اريد ان افهم هذه الآية يقول له ايه؟ ليس هذا وقته الايه؟ الان. ليس هذا هو المهم. ليس هذا هو الهم - [00:11:57](#)

اه دعنا من هذا ننشغل بهذا ها لا يهرب فقط وانما يهرب ايه؟ غيره فهو تهريب جماعي لأكبر عدد ممكن من الناس مع شرعنة لذلك الايه؟ التهريب وتوهم انه بذلك يمارس ما هو افضل. فاذا اراد المتعلم ان يفهم يصرفه المعلم عن ذلك زاعما ان هذا ليس وقته الان - [00:12:12](#)

بل وصل الاجرام ببعضهم كما حدثني احد طلابه ان ان افترى على الله وقال للطالب لما الح عليه في مسألة الفهم والعمل الله لن يسألك عن ذلك انظر الى الاجرام - [00:12:36](#)

والانسان سيسأل اول ما يسأل عن المعاني اصلا وسنعرف ذلك ان شاء الله فيما سيأتي طيب المعلم الخامس هذا مهم وهو ان من المفارقات الغريبة ان ذلك الذي يمارس ذلك الهروب الممنهج المشرعن من فهم القرآن - [00:12:53](#)

لا يفعل ذلك الا مع القرآن وانا اسأل حضراتكم او دعوني او اسمحوا لي ان اضرب لكم مثال يتضح به المقال انسان الان ركزوا معي في هذا المثال جيدا اراد ان يدرس علم الادارة في جامعة هارفارد - [00:13:17](#)

تعلمون جامعة هارفارد هذه اكبر جامعة في العالم. ماشي فاراد ان يدرس فيها علم الادارة. تمام فهو لا يعرف الانجليزية. هو فقط يتكلم العربية فذهب الى صديقه الذي يعمل مدرسا للغة الانجليزية - [00:13:40](#)

وقال له اريدك ان تكتب لي خطابا لجامعة هارفارد اطلب منهم فيه ان ادرس الادارة عندهم تمام فكتب له صاحبه الخطاب او الرسالة وصل الخطاب الى الجامعة ردت الجامعة بعد فترة بخطاب اخر. تمام - [00:13:59](#)

في المرة الاولى تعنى كثيرا وتكبد من المشقة لكي يحصل على صديقه الذي سيكتب له الخطاب فقال انا كل مرة سابحث عن من يقرأ لي الخطاب او يكتب لي خطاب دعك من هذا الان. اخذ الخطاب كما هو ووضع في درج مكتبه - [00:14:23](#)

وقال انا ساذهب الى او الى المركز البريطاني مثلا ساتعلم اللغة الانجليزية. ليتمكن من قراءة هذه الخطابات واتمكن من كتابتها تمام فذهب فعلا الى مركز المركز البريطاني وتعلم اللغة الانجليزية. كان يعني ذكيا للغاية. فتعلم اللغة الانجليزية - [00:14:45](#)

زي في ثلاثة اشهر فعاد وفتح الايه؟ الخطاب وبدأ يقرأ هذا الخطاب فاذا فيه انه قد تم قبول طلبك وان عليك ان ترسل اوراقك في خلال اسبوعين والا يعتبر طلبك لاغيا - [00:15:10](#)

وصلت الرسالة هذه للأسف الشديد يعني هي الطريقة التي نتعامل بها مع القرآن اننا نؤجل فهم معانيه حتى ننتهي من حفظه او

نؤجل فهم معانيه حتى ننتهي من تجويده نؤجل فهم معانيه - 00:15:30

حتى نتقن العربية حتى افهموا معانيه بلغاتكم بلغات بلادكم افهموه هذا انتم مأمورون به الان للأسف الشديد نفعل كذا الذي يفعله.

ويمر على واحد منا شهر تلو شهر. وسنة تلو سنة. وعمر تلو عمر - 00:15:54

ولا يكاد يفهم من معاني القرآن شيئاً الا وهو على مشارف القبر وحينها يندم الانسان انه لم يفهم تلك المعاني مبكراً يعني سأتكلم عن

هذه القضية بالتفصيل. لكن الواحد منكم يتشجع لما يسمع ان قراءة الحرف بحسنة. ها؟ وان الحسنة بعشر امثالها - 00:16:16

لذا تقرأون وهذا امر جيد لا تفرطوا فيه البتة لكن ما هو ثواب فهم حرف هل تعرفه طب اكبر ام اقل اكبر بمراحل لان مجرد القراءة مستحب والفهم فرض وما بين المستحب والفرد كما بين السماء والارض. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته علي -

00:16:40

اليس كذلك يبقى للأسف الشديد نحن لا نفهم فالشيطان يصرفنا عما ينفعنا الى ما لا ينفعه اتضح هذا المثل يعني ذاك الذي نفعله مع

القرآن لا نفعله مع الشيء الا مع القرآن - 00:17:13

هذا الهروب لا يتم الا مع القرآن هذه القصة الساخرة الرمزية التي قصصتها عليكم. لذا الذي جاءه خطاب جامعة هارفارد هل

تتوقعون ان يحصل مثل ذلك في الحقيقة لا لكنه يحصل مع القرآن - 00:17:28

طبيب دعوني اضرب لكم مثالا اخر واحد الان كانت لديه مشاكل اقتصادية كبيرة تمام؟ ووقع في ضوائق مادية شديدة تمام فعلم

بذلك بعض اصدقائه الذين يسكنون في بلدة غير بلدتهم - 00:17:45

فارسل اليه خطابا لما علم بمشكلته وصل اليه الخطاب امسكه فرح به فرحا شديدا. خطاب من صديقي فلان ولا زال يقبله واحتضنه

ونادى على ولده. يا بني انتني بتلك العلبة الفاخرة التي تضع فيها والدتك مجوهراتها - 00:18:06

قال لما يا ابيك؟ قال سأضع فيها هذا الخطاب النفيس الذي جاءني من عمك فلان خذ هذه العلبة ضعها في افضل مكان بالبيت فنظر

اليه الطفل مندهشا وقال يا ابتي - 00:18:31

هل هذا تصرف سليم مع تلك الرسالة التي جاءتك من عمي على اقل التقديرات افتح الرسالة انظر ماذا يقول فيها قال انت محق يا

ولدي؟ عندك حق احسنت ساقراً الرسالة. فتح الرسالة وبدأ يقرأ - 00:18:52

فقرأ وقرأ وبعد ان انتهى قال له الولد يا ابتي ما الذي يريد عمي قال لا ادري انما كنت اقرأ للقراءة فقال الولد احسن الله اليك

يا ابي. هل هناك احد يفعل ذلك - 00:19:10

بقراءه للقراءة. اريد ان نعرف ماذا يريد منك عمي. قال احسنت يا بني احسنت احسنت. بدأ يقرأ للمرة الثانية ردوا معي الثانية في هذه

المررة طالت مدة قراءته اكثر من المرة الاولى - 00:19:33

ولاحظ الولد انه يحاول ان يخرج لسانه ويدخله يعني بلطف هكذا المهم انتهى من قراءته فقال له الولد يا ابتي ماذا يريد منا عمي؟ ما

الذي يقوله في هذا الخطاب؟ قال لا ادري يا بني انت تعلم ان لدي مشكلة في اخراج لساني في حرف الاله - 00:19:53

في حرف الزاي فكنت مهتما في الحقيقة بانيه بالا يخرج لساني مع هذا الحرف وكنت مهتما يعني ان اقرأ بطريقة صحيحة اه صديقي

العزیز العزیز لا اخرج لساني اني ان كنت اخرج لساني افتقدك افتاء مش افتاق يدك بيصير ده - 00:20:17

قال يا ابتي هي العزیز انت عرفت انها لعزیز افتقدك يعني هذا امر طيب وجميل. احسن الله اليك. لكن نريد ان نعرف ماذا يريد منك

عني قال عندك حق يا بني. بدأ يقرأ للمرة - 00:20:40

الثالثة قرأ لكنه في هذه المرة طالت مدة قراءته عن المرتين السابقتين وبعد ان انتهى من قراءته قال له ولده يا ابتي ماذا يريد عمي

قال يا بني لقد وجدت كلمات عمك جميلة - 00:20:55

ورائعة فقلت احفظها اولاً هيا هيا انظر انا ساقولها الان وانت ايه وانت يعني اريدك ان تختبرني هل حفظتها جيداً ام احفظها

جيداً قال يا ابتي هذا كلام جميل احسن الله اليك هذه عناية طيبة. لكننا نريد ان نعرف اولاً ماذا يريد منك عمي - 00:21:19

قال احسنت يا بني احسنت احسنت انت محق بدأ يقرأ للمرة الرابعة قرأ وبعد ان قرأ قال له الولد يا ابتي ماذا يريد منا عمي؟ قال لا

ادري بدأ خطابه بان يقول صديقي العزيز افتقدك بشدة قد علمت ان لديك مشكلة كان لي صاحب اسمه كذا وبدأ - [00:21:44](#)
احكي لي قصة واحد صاحبه وكان في مشكلة واتحلت وحلت مشكلته. ما لي ولذلك قال الولد يا ابتي احسن الله اليك ما كان عمي
لينفق من وقته وجهده وماله في ان يرسل اليك هذا الخطاب لاجل ان يقص عليك قصا ويحكي لك حكايات - [00:22:15](#)
لابد ان هناك يعني صلة بينما يعني ما قصه عليك عمي وما انت فيه قال انت محق يا ولدي بدأ يقرأ للمرة الخامسة قرأ وبعد ما قرأ
قال لولدي يا الله - [00:22:35](#)

عمك هذا انسان عجيب رائع سبحان الملك هذه القصة وكأنه يعني قد آآ نزع اسمي ووضع اسم ذلك الرجل الذي يحدثني عنه. هي
منطبقة علي تمام قال له هذا شيء جميل يا ابي الحمد لله. اذا ما الذي ينبغي علينا فعله؟ قال لا ادري يا بني انا كنت منبهر بالقصة
وجمال القصة - [00:22:54](#)

وروعة الاحداث كانت مسليا للغاية يا ابتي احسن الله اليك نريد ان نعرف ماذا يريد منا عمي فبدأ يقرأ للمرة السالسة قرأ وبعد ما قرأ
قال اه اه عمك وكأنه يوصيني ان افعل كذلك الذي كذلك الرجل الذي قص عليه قصته - [00:23:21](#)
وان الفقهاء انه فعل كذا وكذا فقال له الولد هذا امر رائع يا ابي هذا حل رائع لمشكلتنا. قال نعم يا بني انا متفق معك هذا حل في
منتهى الروعة. قال اذا نطبقه يا ابي قال لا لست مستعدا - [00:23:48](#)

ذلك الرجل الذي قصصت عليكم قصته الرمزية تلك انها قصة في الحقيقة رمزية. لكنها تحمل اكبر نصيب من الواقعية لان ذلك الرجل
الذي ضحكت عليه الان هو انت نعم هو انت. قال الحسن - [00:24:04](#)
الا ان من كان قبلكم فقلوا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار. هم انتم ما ادركتم ان القرآن رسائل من
الله اليكم الذين يبلغون رسالات الله - [00:24:24](#)

عبدالله بن عمر يقول وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعمل بي وتتعض بمواعظي القرآن رسالات من الله اليك انت وما كلفت
نفسك حتى انك تعرف معنى رسالات الله اليك - [00:24:46](#)
انظروا الى المصيبة هذا الذي تفعلوه مع القرآن ما فعلتموه مع رسائل الهاتف المحمول لو ان واحدا منا جائته رسالة على هاتفه يكون
مهتم بايه؟ بان يفهم معناه ولو جاءته من احد المحبين - [00:25:10](#)

بلغة غير لغته يجتهد في ترجمتها لماذا؟ ليفهم معناه. ولو تضمنت وصايا مفيدة في دراسته او في عمله يحرص على التزام تلك
الوصايا. ما لكم كيف تحكمون هذا الذي تفعلونه مع القرآن - [00:25:29](#)

لا تفعلونه مع شيء اخر غير القرآن الكتاب الوحيد في حياتنا الذي نقرأه للقراءة هو القرآن الكريم الكتاب الوحيد هل رأيتم مثلا رجلا
ذهب الى معرض الكتاب فاشترى كتابا ثم دخل على زوجته وقال هذا كتاب جميل اعجبت به - [00:25:51](#)
وامسك بالكتاب ولا زال يقرأ حتى انتهى منه. فقالت له زوجته على ما يتحدث هذا الكتاب؟ وما الذي فيه قال لا ادري انما كنت اقرأ
للقراءة هذا لا يحصل الا مع القرآن - [00:26:20](#)

هل رأيتم يوما رجلا يمسك بجريدة ويقرأ مقالة فيها ثم بعد فراغه من المقالة يقول له من بجواره عم تتحدث هذه المقالة؟ يقول له لا
ادري انما كنت اقرأ للقراءة - [00:26:38](#)

هذا لا يحصل الا مع القرآن الكريم للأسف الشديد ولذلك تجدون في الصفحة في الصفحة اربعتاشر فاذا ذهب الى المكتبة واشترى
كتابا فانه ولا شك يعرف مضمونه ومعانيه. وقد اشتراه لينتفع به - [00:26:57](#)
واذا اشترى الجريدة فانه يشتريها للتعرف على ما جاء فيها ويطالع مقالاتها بحثا عما ينفعه منها واذا جاءته رسالة من صديق او قريب
فانه يعتني بمطالعتها ويجتهد في فهمها والانتفاع بها - [00:27:17](#)

ولو كان مسئولا عن فرع شركة وجاءه خطاب من الفرع الرئيسي فانه يعتني بفهم ما فيه وتنفيذه وحين يستلم العمل في مؤسسة ما
ويعطونه اللائحة التنفيذية للمؤسسة فانه ينشغل بمعرفة ما فيها وتنفيذها - [00:27:32](#)
واذا لم يكن يتحدث انجليزية وارسل خطابا لجامعة هارفارد يطلب فيه ان يدرس عندهم ثم ارسلوا له الرد في رسالة فسيجعل همه

الاول ان يفهم معنى الرسالة. اولا ليتفاعل معها. ولن يقول لنفسه سيتعلم الانجليزية اولا ليتمكن من فهم هذا الخطاب وغيره من الخطاب - [00:27:50](#)

بهذه اللغة بل سيفهم ذلك الخطاب اولا ولو مستعينا بغيره ثم يشرع بعد ذلك في تعلم اللغة ولا تعارض واضح؟ ان يرتب الانسان اولوياته. هل رأيتم يوما موظفا اول ما استلم عمله اعطوه اللائحة التنفيذية لعمله التي فيها مواعيد الحضور والانصراف - [00:28:10](#) والتي فيها المكافآت والجزاءات وقالوا له نريدك ان تلتزم تلك اللائحة وسنقيمك بعد ستين يوم مثلا في تنفيذ تلك اللائحة اعطوه هذه اللائحة بعد فترة راحوا يقيمونه فاذا به قد حفظ اللائحة فرحوا - [00:28:31](#)

يقول لهم اقرأها ثلاثة مرات في اليوم. فرحوا حفظتها لغيري. فرحوا ترجمتها للغة الاخرى. فرحوا لكن اكثر ما سيوهمهم هو تنفيذ لائحة وفهمه لها. وانتم حين تلقون الله يوم القيامة. اول ما ستسألون عنه - [00:28:52](#) عملكم بما فهمتموه ولن يعمل من لم يفهم فافيقوا يرحمكم الله انه حقا اغرب هروب في التاريخ. هروب من شيء مفيد او نافع من انفع الاشياء لنا انه هروب للاسف الشديد هو آآ مع تهريب للغير هروب اختيار لاضطرار مع سبق الاصرار والترصد وهروب لا يحصل - [00:29:15](#)

مع القرآن الكريم وهذه معالم غربته. وليس اغرب هروب في التاريخ فحسب. بعضنا لا يبالي انه يعمل شيء غريب لا يا ليت الامر يقف عند ذلك. لو الامر يقف عند ان احنا بنعمل حاجة غريبة - [00:29:42](#) ربما لهان خاطر. لا والله العظيم انه اخطر هروب في التاريخ كيف يكون اخطر روب في التاريخ؟ هذا ما نتعرف عليه بعد هذه الاستراحة لتجديد الاذان ان شاء الله معالم غرابة هذا الهروب - [00:29:58](#)

نتكلم الان عن خطورة هذا الهروب وانا في هذا الجزء لا اريد منكم ان تستمعوا اليه باذانكم انما اريد ان تستمعوا اليه بقلوبكم اريد ان كل واحد منكم يرى المآل - [00:30:16](#) قد عرفنا الحال الان عرفنا حالنا ان احنا هاربين من فهم القرآن وستعلمون كيف انها يعني يعني قد هربنا ان شاء الله لان هذا كما قلت هل هناك قوة حملتكم قهرا على الا تفهموا القرآن - [00:30:36](#) باختيارنا هل تشكون في ان فهم القرآن مفيد ونافع؟ لا للاسف الشديد هل تفعلون ذاك الذي تفعلونه مع القرآن مع غير القرآن لأ هذا هو الحال اريدكم ان تتفكروا في المآل - [00:30:57](#)

ما معنى المآل؟ العواقب عواقب ذلك الفعل الذي نمارسه الان ما الذي سيترتب على هذا الذي نفعله الان من الهروب من فهم القرآن تخيل نفسك وقد حصلت لك هذه الاشياء - [00:31:22](#)

اشهد هذه الاشياء بقلبك هذا الجزء مهم في غاية الاهمية طيب تعالوا نقرأ سويا صفحة رقم خمستاشر اخطر هروب في التاريخ انا اعلم انكم تتفقون معي بان الهروب من فهم القرآن امر غير جيد - [00:31:43](#)

وربما كان خطيرا انتم ربما عارفين كده ومقتنعين بكده ان الهروب من فهم القرآن دي حاجة ايه؟ مش كويسة. وكنا مهملين. يعني وكوننا نهمل فهم القرآن هذا امر يعني لا ينبغي ولا يستقيم. لكن للاسف الكثير منكم لا يدرك خطورة هذا الهروب - [00:32:07](#)

ويحسب انني ابالغ حين اقول اخطر هروب في التاريخ وهذا هو ما دعاني لان افصل قليلا في عرض بعض مظاهر خطورة هذا الهروب. يعني هذا الجزء ربما نفصل فيه. لماذا - [00:32:34](#)

لان البعض ربما يعرف لكنه لا يعترف يعرف لكنه لا يدرك خطورة المسألة لانني لا اريد منك ان تعرف ان الهروب من فهم القرآن مجرد مظهر يسير من مظاهر التقصير - [00:32:52](#)

وانما اريد منك ان تشعر انه امر كبير وانه امر جد خطير اريدك ان تدرك حجم خطورة هذا الهروب وتقدره حق قدره لتتحرك للهروب من ذلك الهروب تتحرك ليش للهروب من ذلك الهروب - [00:33:12](#)

تحركا يوازي خطورته الكبيرة لان الفكرة يا اخوة مش ان احنا نتحرك ليست الفكرة ان نتحرك الفكرة ان نتحرك التحرك اللائق بالمسألة هذا الرجل الذي جاء من اقصى المدينة جاء يمشي ام يسعى؟ لانه تحرك تحركا يليق بمهمته. على مستوى - [00:33:34](#)

الحدث فليست القضية في ان انا وانت ندرك ان احنا او نعرف ان احنا مقصرين في معاني القرآن او في فهمها لاً انا اريد انك ان شاء الله تكون لديك قوة ودافعية تحركك لان تتحرك التحرك اللائق بالامر - [00:34:00](#)

تحركا يوازي خطورته الكبيرة ويتمشى مع اشكاليته المبررة ويتناسب مع شروحه المستطيرة ان مجرد معرفة المشكلة لا يكفي للحل. بل لا بد من الاعتراف بها. ولابد من ادراك حجم خطورتها - [00:34:19](#)

التها السيئة ومالاتها الاله سيء هذا الكلام في هذه القصة التي سنقص عليكم الان هذه القصة الرمزية التي تنبض بالواقعية ستوضح هذا الكلام الذي يعني. يا اخوة احسن الله اليكم. لا يتحدث احد مع احد - [00:34:41](#)

هذا الكلام يعني الذي اقله الان ان لا يكفي مجرد معرفة الاله؟ المشكلة. يعني مجرد ان انا ابقى في مشكلة هذا لا يكفي للحل يعني انا متعب قليلا وهذا التعب ربما كان بسبب المرض الفلاني. هل هذا كافي - [00:34:57](#)

بعضنا كثيرا مثلا يعاني من بعض التعب في رأسه. ماشي؟ فيقول انه يعني قليل من الصداع وسيذهب لكن لو جلس مع طبيب فسأله اين ذلك الصداع؟ وكيف ومواصفاته؟ فاخبره انما ربما يكون وربما بالمخ - [00:35:14](#)

ده تحرك يوسف حين يدرك الانسان خطورة الامر يتحرك تحركا يليق به ذهب الى الطبيب دعونا نتابع القصة سويا ذهب الى الطبيب فاخبره انه بحاجة الى اجراء بعض الفحوصات. ومن ممارسة الرياضة والتزام حمية غذائية - [00:35:31](#)

لان لديه دهونا على الكبد لكنه لم يكثر كثيرا ولم يحرك ساكنا وفي يوم من الايام تابع برنامجا يتحدث عن دهون الكبد من باب الفضول فهاله جدا ما علمه من مضاعفات ذلك الامر. وازعجه للغاية ما تم عرضه من مآلات سيئة - [00:35:52](#)

باهمال ذلك المرض تتحرك من فوره لاجراء الفحوصات. والتزم حمية غذائية وواظب على ممارسة الرياضة من ذلك الشخص هو انت وانا كثير من الاشياء لا نتحرك التحرك اللائق بها الا حينما ندرك خطورتها على الحقيقة - [00:36:17](#)

كانت تلك قصة رمزية تنبض بالواقعية. اردت من خلالها تقريب ما اتحدث ما اتحدث عنه من ان ادراك حجم خطورة ضرورة تاني ادراك حجم الخطورة ضرورة ادراك حجم الخطورة ضرورة ان يدرك الانسان حجم خطورة الممارسة التي يمارسها - [00:36:43](#)

اذا ادرك المرء حجم خطورة اهماله للصلاة لن يترك الصلاة واذا ادرك المرء حجم خطورة مخالفته للمعصية الفلانية لن يفعل تلك المعصية. واذا ادرك المرء حجم خطورته هروبه حجم خطورة هروبه من فهم القرآن لن يهرب من فهم القرآن مرة اخرى. ولن يترك احدا يهرب من فهم القرآن - [00:37:12](#)

بل والله لا اكنتمكم انني لما قعدت اتفكر في معالم خطورة الهروب من فهم القرآن ما عادت نفسي تطاوعني ان اترك احدا يهرب من فهم القرآن ما عدد نفسي تطبيق - [00:37:37](#)

اني اترك مسلم يهرب من فهم معاني القرآن واضح فالكثير منا يعرف ان الهروب من الفهم خطير. لكنه لا يدرك حجم خطورة هذا الامر اذا ما اخذ حتى الان اي خطوة ايجابية في الهروب من ذلك الهروب المنكوب - [00:37:53](#)

واصلاح ذلك الحال المعطوب الذي هو سبب معظم سبب معظم ما نحياه من مصائب وكروب وبعد ان تحدثت عن ضرورة ادراك حجم الخطورة ساتحدث عن ضرورة الاعتراف بالمشكلة نتحرك للخلاص منها التحرك اللائق بها - [00:38:11](#)

يبقى اي مشكلة نحتاج الى ثلاثة اشياء الى ان نعرف تلك المشكلة ولا ندرك خطورة تلك المشكلة والى ان نعترف بالمشكلة. يعني ايش نعترف بالمشكلة يعني تابعوا معي من الاعترافات والتحركات ما لا ينفع صاحبه اذا كابر واخره عن وقته - [00:38:32](#)

قال تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فيه اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم. هل نفهم؟ فسحقا لاصحاب السعير. هل نفهم ذلك الاعتراف لماذا لم ينفعهم لانه جاء متأخرا مم - [00:38:54](#)

لو انهم اعترفوا في حياتهم نفهم لنفهمهم. وقالوا لو كنا نسمع هل كانوا صما لا يسمعون؟ لا وانما لو كنا نسمع سماع فهم وتدبر واستجابة او نعقل هل كانوا مجانين؟ لا لو كنا نستعمل عقولنا ونتفكر في افعالنا ما فعلنا ما فعلناه - [00:39:14](#)

واضح؟ اه وقال ربنا قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا هل نفهم الاعتراف فهل الى خروج من سبيل؟ الان

تقولون هل الى خروج من سبيل؟ قد كان امامكم سبيل وسبيل وسبيل وللأسف - 00:39:37

الشديد ظللتم عن تلك السبل واهملتموها تفكر في حالك اشهد بقلبك هذا الموقف انك تأتي يوم القيامة تقول هل الى خروج من هذه اعترافات هل هل افاد اصحابها ما فادتهم لماذا - 00:39:59

جاءت متأخرة للغاية وهناك اعترافات افادت اصحابها واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. وعسى من الله تحقيقهم. لماذا تاب الله عليهم اعترفوا بذنوبهم رغم انهم قد خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. وهل كان الامر صعبا؟ لاخذ من اموالهم صدقا طاهر وتزكيه به وصل. الامر يسير ان شاء - 00:40:27

بس يعترف الانسان الحل يسير بس الانسان يعترف في مشكلته فيشرع في حله نافع دافع رافع ما هو ذاك الذي نصفه بتلك الاوصاف بالنافع الدافع الرافع لا نريد تلك المعرفة او ذلك الادراك الذي يتسبب في اليأس والاحباط - 00:40:58

وانما نريد ذلك الذي يبعث على الاصلاح والنشاط لا نريد التخويف الذي يستجلب الترويع والتفزع وانما نريد ذاك الذي يستجلب التنبيه والتشجيع نريد التفاعل المتوازن الذي لا يكون فيه الترهيب للترعيب. وانما للانذار والتهديب - 00:41:21

فيكون باختصارا ترهيبا ينفع ويدفع ويرفع. ما الذي يريده من هذه الجزئية؟ بعض الناس للأسف الشديد يعني يتوهم انني اريد منه ان خاف لا انا اريد لخوفك ان يكون خوفا نافعا - 00:41:43

دافعا رافعا خوف نافعا ينفعك يجعلك تتحرك وتأخذ خطوة ها يحثك يعطيك من النشاط ما يعينك على الاصلاح. خوفا ايه نافعا دافعا يدفعك ويحركك بان تصبح من حالك. رافعا يرفعك عن الاليه؟ عن التقصير والقصور - 00:41:58

تمام طيب بعض مظاهر خطورة هذا الهروب احنا عندنا تقريبا تقريبا قرابة يعني سبعتاشر مظهر او اكثر يعني من مظاهر خطورة هذا الهروب لكن يعني سنحاول ان نتعرض اليها سريعا لان هذه هذه المسألة مهمة جدا جدا وهي من اهم ما نتناوله اليوم - 00:42:24

مظاهر خطورة هذا الهروب ودعوني اه اسألكم الى لو اردنا ان نتكلم عن المشكلات التي تواجه البشر فيمكننا تلخيص تلك المشكلات في مشكلتين رئيسيتين يعني مشكلات البشر جميعا التي تصيبهم جميعا. هم - 00:42:55

يمكننا اختصارها في مشكلتين المشكلة الاولى انهم لا يعرفون حل المشكلة او يعرفون حل المشكلة لكنهم لا يقدرّون على السير في في اتجاه ذلك الحل يعني كل واحد منكم لن يسمعي يفكر في مشكلة من مشكلاته - 00:43:30

اي مشكلة من مشكلاتك اي خلق سيء تريد ان تتخلص منه اي صفة سيئة تريد ان ترتفع فوقها. ها ما مشكلتك معها اما انك لا تعرف كيف تتخلص منها اي كيف تفعل الشيء الفلاني؟ او انك تعرف ولا ايه - 00:44:00

ولا تقدر يبقى اما الانسان لا يعلم او ايه لا يقدر او لا يعلم ولا يقدر اليس كذلك لا يعلم لديه نقص في القوة العلمية ولا العملية العلمية طب لا يقدر لديه نقص في القوة ايش - 00:44:18

الارادية لا يعلم لديه نقص في البصيرة ولا في التقوى في البصيرة لكن لا يقدر لديه نقص في الايش في التقوى اغلب مشكلات البشر كده اما اي مشكلة بتواجهك اما انك لا تعرف او لا تقدر - 00:44:42

او لا تعرف ولا ايه؟ ولا تقدر. ولا تعرف يعني عندك نقص في القوة العلمية ولا تقدر يعني عندك نقص في القوة الى عملية او الارادية ها النقص في القوة العلمية - 00:45:06

ده نقص في البصيرة والنقص في القوة العملية الارادية ده نقص في التقوى والشخص الذي لديه نقص في القوة العلمية لديه نقص في هداية الارشاد وذاك الذي لديه نقص في القوة العملية الارادية لديه نقص في هداية التوفيق والسداد - 00:45:23

الانسان نجح في تجاوز مشكلة او في حل مشكلة او عصم من مشكلة انت تصلي لماذا انت تصلي ولماذا غيرك لا يصلي لو سألت غيرك لماذا لا تصلي انا مش عارف ليه ما بيوصلش - 00:45:48

لا ادري وليه اصلي طب عرف ليه ما بيوصلش؟ وليه المفروض يصلي يقول لك ايه مش قادر لا اقدر انما انت اهتديت ارشادا وايه؟ وسدادا اهتديت بالقوة العلمية والقوى الى عملية. عندك البصيرة والتقوى فصلت في هذه المسألة - 00:46:09

ولذلك انت بتسأل الله سبعتاشر مرة على الاقل في اليوم واليلة ان يهديك الصراط المستقيم يهديك ارشادا ويهديك سدادا ويهديك

ثباتا اهدنا الصراط المستقيم وتطلب ان تهدي للصراط المستقيم الاسلام اكمل شيء - [00:46:34](#)

وتطلب هداية كتلك التي هديها الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اهل العلم والعمل وتطلب ان تكون هدايتك ليست كهداية اليهود الذين غضب الله عليهم. لماذا؟ لان عندهم هداية ارشاد وما عندهم هداية ايه - [00:46:57](#)

سداد عندهم قوة علمية وما عندهم قوة عملية. عندهم بصيرة بس ما عندهم تقوى يعلمون ولا يعملون وتطلب من الله الا تكون هدايتك كهداية النصارى. النصارى من هم؟ عندهم ايه - [00:47:18](#)

قوة عملية بس ما عندهم قوة علمية مم عندهم تقوى عندهم استعداد يتقوا بس ما عندهم بصيرة. هم عندهم هداية سداد بس ما عندهم هداية ارشاد. مستعدين عندهم هداية عملية بس ما عندهم هداية - [00:47:37](#)

علمية فلا يصلون الى ما يريدون. واضح فكل مشكلات البشرية تؤول الى ذلك اسبابها كاسباب مشكلات البشرية وكل مشكلات البشرية تخلف عند الانسان امرين يمكن اختصار كل المشكلات من ناحية اسبابها الى انها لا اعرف او لا اقدر. تمام - [00:47:56](#)

ويمكن اختصار كل المشكلات البشرية من ناحية مظاهرها او اثارها الى انها يا اما خوف يا اما حزن اليوم حينما تحصل الانسان مشكلة في عمله ما الذي يضايقه حزين على انه ارتكب الخطأ الفلاني وخائف من مصيره اللي جاي - [00:48:26](#)

كل المشكلات البشرية تترجم في الاخير الى خوف او الى حزن بل ازيدكم ازيدكم نحن عندنا في الطب الامراض النفسية كل الامراض النفسية قسمين كبيرين امراض مخاوف ماشي؟ بيسموها الفوبيا او - [00:48:54](#)

ماشي مخاوف وقلق واضطراب وهلع ها او احزان اكتئاب كل القمرات كده في الاخير بل ازيدكم كل حركة الانسان في الدنيا انما هي بالتخلص من الخوف او الحزن يعني ذاك الذي يخرج من بيته ويعمل ويكد ويكدح لماذا - [00:49:20](#)

عشان اكون معه من المال ما يدفع به الحزن الذي يتسبب فيه الجوع او الخوف الذي يتسبب فيه مثلا تفكيره في مرض سيصيبه او في انه سيخرج من شقته التي يسكنها - [00:49:53](#)

او لن يحصل المال الذي يعود به الى بلده الانسان اصلا كله حركته الايه لاجل ان ينجو من الخوف او ينجو من الايه من الحزن اذا قلت لكم لم يدفعوا الواحد منكم - [00:50:13](#)

ليكون في امان من كل المخاوف والاحزان لم تدفع صك بالامام فعلا حقيقي كل ما يملك لان اصلا كل جهدنا عشان ايش عشان اتخلص من خوف الحزن كم تدفع ها كم تدفع - [00:50:29](#)

لتكون في امان من كل المخاوف والاحزان فبعض الناس ربما يضع ماله كله في مكان عشان ايه سيأمن له ايه؟ مستقبله وسيؤمن له مالا. ويسعى ايه؟ وربما من جهده ووقته وفكره في شيء عشان خاطر ايه؟ يذهب بحالة الحزن التي لديه. ها؟ يشعر باكتآبة وحزن يروح ينفق اموال مثلا في - [00:50:52](#)

في مكان ما يتنزّه ويفعل ويروح ويذهب ويشيء عشان ايه؟ يخرج من هذه الحالة. اليس كذلك كم تدفعون من المال كم تدفعون من الوقت من الجهد من الفكر من المال - [00:51:18](#)

ليكون لديكم صك بالامان من كل المخاوف والاحزان. قلتم سندفع كل ما نملك. انا لا اريد منكم كل ما تملكوه اريد منكم ما هو اسهل من ذلك بكثير شيء لو فعلتموه - [00:51:33](#)

كنتم في تمام الامان من كل المخاوف والاحزان. ليس هذا فحسب كنتم في عصمة من نقص القوة العلمية ونقص القوة العملية. لو اردنا ان نتحدث عن نقص القوة العلمية العلمية ها نصفه اللي هو لا اعرف نصف الانسان اللي ما عندوش قوة علمية اللي عنده لا اعرف ها هيبقى في ضلال ولا في شقاء - [00:51:53](#)

بضلال يضل مش عارف ها لا يدري فاذا كان عنده نقص في القوة العملية يكون في ايش شقاء هم وغم كم تدفعون ليكون الواحد منكم في عصمة من كل المخاوف والاحزان - [00:52:20](#)

ومن كل الضلال والشقاء قلتم ندفع كل ما نملك انا لا اريد منكم كل ما تملكون وانما اريد منكم ما هو ايسر من ذلك ما هو ذاك الشيء الذي هو ايسر من ذلك - [00:52:36](#)

الذي سيجعلكم في تمام الامان كل المخاوف والاحزان وفي تمام العصمة كل الضلال والشقاء هذا ما نتعرف عليه في الحلقة التي بعد
الاستراحة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:52:49